

بحار الأنوار

[131] أبي الحسن العبدى، عن الاعمش، عن عباية بن ربعي (1) قال: إن شابا من الانصار كان يأتي عبد الله بن العباس، وكان عبد الله يكرمه ويدينه (2) فقليل له: إنك تكرم هذا الشاب وتدينه وهو شاب سوء ! يأتي القبور فينبشها بالليالي ! فقال عبد الله بن العباس إذا كان ذلك فأعلموني، قال: فخرج الشاب في بعض الليالي يتخلل القبور فاعلم عبد الله ابن العباس بذلك فخرج لينظر ما يكون من أمره ووقف ناحية ينظر إليه من حيث لا يراه الشاب، قال: فدخل قبرا قد حفر، ثم اضطلع في اللحد، ونادى بأعلى صوته يا ويحي إذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الارض من تحتي فقالت: لا مرحبا ولا أهلا قد كنت ابغضك وأنت على طهري، فكيف وقد صرت في بطني ؟ ! بل ويحي إذا نظرت إلى الانبياء وقوفا والملائكة صفوفا، فمن عدلك غدا من يخلصني ؟ ومن المظلومين من يستنقذني ؟ ومن عذاب النار من يجيرني ؟ عصيت من ليس بأهل أن يعصى، عاهدت ربي مرة بعد اخرى فلم يجد عندي صدقا ولا وفاءا. وجعل يردد هذا الكلام ويبكي فلما خرج من القبر التزمه ابن عباس وعانقه ثم قال له: نعم النباش، نعم النباش، ما أنبشك للذنوب والخطايا ! ثم تفرقا. " ص 199 " 25 - ب: اليقطيني، عن القداح، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله: استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: وما نفعل يا رسول الله ؟ قال: فإن كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما وعى، و البطن وما حوى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا. " ص 13 " بيان: وما وعى أي وليحفظ ما وعاه الرأس من البصر والسمع واللسان وغيرها من المشاعر عن ارتكاب ما يسخط الله، وليحفظ البطن وما حواه من الطعام والشراب أن يكونا من حرام، ويمكن أن يعم البطن بحيث يشمل الفرج أيضا.

(1) عباية بفتح العين وتخفيف الباء وفتح

الياء، وربعي بكسر الراء وسكون الباء والعين المهملة المكسورة ثم الياء هو عباية بن عمرو بن ربعي، عده الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام، وعده البرقي - على ما حكى - من خواص علي عليه السلام. (2) أي يحسن إليه.